

تاج العروس من جواهر القاموس

كالعمّوس كصبيورٍ . وعمّسُ يومئذنا ككرمٍ وفَرِحَ الأَخيرةُ عن ابنِ
دُرَيْدٍ وفي كتاب ابنِ القَطّاعِ : كضربَ فَرِحَ أَمّا كفَرِحَ وكَرُمَ فجعَله في
عمّس اللّـيْلُ كما تقدّمَ عمّاسةً بالفتحِ وعمّوساً كقعودٍ وعمّوساً بالفتحِ
وعمّوساً محرّكةً فالأوّلُ من مصادِرِ عمّسٍ ككرمٍ والآخِرُ من مصادِرِ عمّسِ
كفَرِحَ هذا هو القِيّاسُ وفاتته من المصادِرِ : عمّوسةٌ فقد ذكّره ابنُ سيّده
وغيره وزاد ابنُ القَطّاعِ : عمّاساً كسحابٍ وأورده كالعُمّوس والعمّاس من
مصادِرِ عمّسٍ كفَرِحَ اشتدّ وسود وأظلم فالأوّلُ عامٌّ في الأمرِ واليومِ يُقالُ :
عمّسَ الأمرُ واليومِ إذا اشتدَّ ومنه أمرُ عمّاسٍ ويومُ عمّاسٍ وكذلك
الحربُ والأسدُ وقد عمّسا وأما الثّاني والثّالثُ ففي اللّـيْلِ والنّهَارِ
يُقالُ : عمّسَ اللّـيْلُ وعمّسَ النّهَارُ إذا أظلاما والعمّوسُ كصبيورٍ :
مَنْ يتتّعسفُ الأشياءَ كالجاهلِ وقد عمّسَ كفَرِحَ نقله ابنُ القَطّاعِ .
وعمّيسُ الحَمائمِ كأميرٍ : وادٍ بينَ ملالٍ وفَرشٍ كانَ أحدَ منازلِهِ
صلّى الله عليه وسلّمَ حينَ مَسيرِهِ إلى بَدْرٍ . وعمّيسُ كزُبَيْرٍ : أبو
أسْمَاءَ وسلامَةَ ولَيْلَى ابْنُ مَعَدٍّ بنِ الحارثِ بنِ تميمِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكِ
ابنِ قُحَافَةَ بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ نَسْرِ بنِ وهَبِ
ابنِ شَهْرَانَ بنِ عِفْرَسِ بنِ خُلافِ ابنِ أَفْتَلِ وهو خَتَمَ بنِ أنمارٍ وقوله :
صَحَابِيٌّ فيه نَظَرٌ فَإِنَّي لَمَ أَرَأَ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ وَإِنَّمَا
الصُّحْبَةُ لِابْنَتِهِ أَسْمَاءَ المذكورةِ وَأُمُّهَا هِنْدُ بنتِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ بنِ
الحارثِ بنِ كِنَانَةَ وهي أُخْتُ مَيْمُونَةَ بنتِ الحارثِ الهلاليّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ
صلّى الله عليه وسلّمَ أُمُّهُمَا وَاحِدَةٌ . وَأُخْتُ لُبَابَةَ أُمُّ الفاضلِ امرأةِ
العَبَّاسِ وَكُنَّ تَسْعَ أَخَوَاتٍ وَكَانَتِ أَسْمَاءُ فَاضِلَةً جَلِيلَةً هاجرتُ معَ جَعْفَرِ
إلى الحَبَشَةِ وولَدَتْ له عَوْنًا وعبدُ اللهِ وَكَانَتْ قَبْلَ جَعْفَرِ عندَ حمزَةَ بنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فولَدَتْ له أَمَّةٌ ابْنٌ ثُمَّ كانتَ عِنْدَ شَدَّادِ بنِ الهادِ
فولَدَتْ له عبدُ اللهِ وعبدُ الرَّحْمَنِ وقيلُ : إِنَّ السَّتِي كانتَ عِنْدَ حمزَةَ وعندَ
شَدَّادِ هي أُخْتُهَا سَلَامَى لا أَسْمَاءُ وتَزَوَّجَهَا بعدَ جَعْفَرِ أَبُو بَكْرٍ الصّدِّيقُ
رضيَ الله عنه فولَدَتْ له مُحَمَّدًا وتَزَوَّجَهَا بعدَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ
الله وجهه فولَدَتْ له يَحْيَى وَعَوْنًا ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَّه أَبُو القَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ

في الرَّوِّ وَضُرِّ وَاسْتَوَوْفَيْتُهُ عَنْهَا لِأَجْلِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ وَقَدْ سَأَلَ ابْنَ سَعْدٍ
نَسَبَهَا فِي الطَّبَقَاتِ كَمَا سَأَلَ السُّهَيْلِيُّ مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِيهِ . وَعَمَسَ
الْكِتَابُ : دَرَسَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَكَذَا ضَيْطُهُ فِي الْأُصُولِ إِلَّا ابْنَ
الْقَطَّاعِ فَقَدْ جَعَلَهُ مِنْ حَدِّ فَرَجٍ وَأَنَّ مَصْدَرَهُ الْعَمَسُ مُجَرَّكَةً . وَعَمَسَ
عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَعْمُؤُهُ أَخْفَاهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : خَلَطَهُ وَلَمْ يُبَيِّدْهُ
كَأَعْمَسَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : عَمَّسَهُ . وَالْعَمَسُ أَيْضًا : أَنْ تُرِيَّ أَرْكَ لَمْ
تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
وَأَنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لِمَمَّةٍ مِنَ الْغَوَاةِ وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ وَيُرْوَى
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَفِي النُّوَادِرِ : حَلَفَ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَيْسَةِ كَسَفِينَةٍ وَفِي
النُّسَخِ مِنَ النُّوَادِرِ : الْعَمَيْسِيَّةُ بزيادةِ ياءٍ النَّيْسِيَّةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ
أَصُولِ الْقَامُوسِ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : عَلَى الْعُمَيْسَةِ وَالْعُمَيْسَةِ بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ . وَفِي التَّكْمِلَةِ عَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ وَالْعُمَيْسِيَّةِ
بِالتَّصْغِيرِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا وَبِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَيُؤَافِقُهُ نَصُّ الْأُرْمَوِيِّ فِي
كِتَابِهِ وَقَدْ ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ هَكَذَا وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ النُّوَادِرِ أَيَّ عِلَاقَةِ يَمِينِ
غَيْرِ حَقٍّ وَفِي كِتَابِ الْأُرْمَوِيِّ : عَلَى يَمِينِ مُبْدِطَلٍ . وَتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ :
أَرَى أَرْهَ لَا